النظرية السابعة

نظرية فرويد

سيجموند فرويد

ولد (فرويد) في مورافيا في عام 1856 وتوفي في لندن عام 1939 انتقلت اسرته الى النمسا وعاش فيها معظم حياته ، التحق عام 1873 بجامعة فينا وحصل على بكالوريوس الطب عام 1881 والتحق بالمعمل السايكولوجي الذي انشأه استاذه (بروك) وسافر الى فرنسا في منحة دراسية لعدة شهور حيث درس في مستشفى لأمراض الأعصاب ، زار الولايات المتحدة الامريكية عام 1909 بدعوة من عالم النفس الشهير (ستانلي هول) والقى محاضرات مهمة في جامعة كلارك وذاعت شهرته في اوربا كمعالج للأمراض النفسية ، ولكنه اصيب بسرطان الفم والفكين بسبب التدخين واستمر في عمله وكتاباته بجد ونشاط حتى بلغت مؤلفاته حوالي 33 مجلد ، وصل الى لندن عام 1938 واستقبل هناك بحفاوة وتوفي فيها عام 1939 .

الشخصية

المفاهيم الاساسية في الشخصية

اولاً / الغرائز

يرى فرويد ان كثيراً من اضطرابات الفرد ومشكلاته ناجمة عن الغرائز ، وبين ان الغريزة هي قوة داخلية بيولوجية في الفرد ، هدفها التصدي لعوامل التوتر الناتج عن الحاجات البيولوجية ويرى ان هناك غرائز كثيرة يمكن تجميعها في مجموعتين رئيسيتين هما :

أ-مجموعة ايروس : وهي غريزة الحياة وتسمى الغريزة الجنسية ايضاً وتعمل على حفظ الذات وحفظ الكائنات الحية

ب-مجموعة ثانتوس : ويطلق عليها غريزة الموت وتسمى ايضاً غريزة التدمير او التخريب وتشمل العدوان والاندفاعات القهرية المتكررة .

ويرى ان هناك صراع بين الغريزتين ينتج عنه اما سلوك متوافق غير مضطرب واما سلوك متعارض يؤدي الى اضطراب في شخصية الفرد .

ثانياً / مبدأ اللذة

يرى فرويد ان الغرائز تعمل على اثارة السلوك وتوجيهه وهدف السلوك هو اشباع الحاجات لأن عدم اشباعها يسبب التوتر وبما ان التوتر غير سار فأن السلوك يوجه نحو تخفيف التوتر وتخفيفه يوفر اللذة وهذا هو مبدأ اللذة عند فرويد .

ثالثاً / الشعور واللاشعور

نتيجة لدراسة فرويد للأحلام فقد ميز بين الشعور واللاشعور ، لكنه فيما بعد اضاف اليهما ما قبل الشعور .

***-الشعور :** يشير الشعور الى وعي الفرد لمدركاته الحالية ومشاعره وافكاره وذكرياته واحلامه او أي حادثة في عالمه الخارجي وبهذا فأن مادة الشعور تأتي اما من العالم الخارجي واما من العالم الداخلي للفرد .

***-ما قبل الشعور :** يتصل بكل ما هو غير موجود في منطقة الشعور ولكن يسهل على الفرد استدعاؤه الى تلك المنطقة ومن امثلته الذكريات والمعارف .

***اللاشعور :** يكون اللاشعور معظم الجهاز النفسي ويعد خارج الوعي لكنه قوة محركة للسلوك ويقوم بخزن التجارب والذكريات والرغبات والافكار التي لا تتوافق مع الشعور وتم تحويلها الى اللاشعور اما بسبب كبتها او لأن وجودها في الشعور يسبب الماً للفرد ، ويصعب استدعاء الخبرات الى الشعور لكنها تحاول التسلل او ايجاد منفذ لها نحوه ولو بصورة رمزية كما يحدث في الاحلام .

رابعاً / القلق

القلق هو حالة من التوتر تدفع لعمل شيء ما ، وظيفته اشعار الفرد بأن هناك خطر يهدده ، وبذلك فهو يعطي اشارة الى الأنا لتقوم بدورها في ازالة ذلك الخطر . واذا لم تستطع الانا السيطرة على القلق بأسلوب منطقي فأنها تلجأ الى اساليب غير واقعية مثل ميكنزمات الدفاع وينمو القلق نتيجة الصراع بين الهو وبين الانا وبين الانا الاعلى من اجل التحكم في الطاقة النفسية ويرى فرويد ان هناك ثلاثة انواع من القلق هي :

1-**القلق الواقعي (الحقيقي) :** وينتج من خطر واقعي موجود في العالم الخارجي للفرد ويتوقف مستواه على حجم الخطر المهدد

2-**القلق العصابي :** وهو الخوف من خروج الغرائز عن السيطرة وتصرفها بطريقة يمكن ان يعاقب عليها الفرد

3-**القلق الاخلاقي :** وهو الخوف من ضمير الفرد (الانا الاعلى) وشعوره بالذنب عندما يعمل شيئاً يتعارض مع اخلاقه وقيمه